الف درهم وقال ما فعلت في الجمالية دينار التي معك
قال هي عندي قال احضرها فدفعها والحسين الفالي
الرجل واعتذر منه واضافه هو والحسين وعبد الله
ابن جعفر محبوس فاعطاها الف دينار والفرشاة واعطا
الحسين مثل ذلك واعطاها عبد الله بن جعفر مثلها
الفي شاه والفي درهم واشتري من رجل بستانا فرده
اليه مع الثمن وكان اذا اشتري من احد شيا وعلم
انه يحتاج اليه اعطاه اياه مع ثمنه وما سيل شيا قط
فقال لا وكان كثير التزوج كثير الطلاق واحصن
تسعين امراة وقل ما يفارق اربع ضرائر وكان لا يفارق
امراة الا وهي تحبه وتزوج امراة فبعث اليها بمايه
جارية مع كل جارية الف درهم قال علي كرم الله وجهه
يا اهل الكوفة لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق
فقال رجل من همدان والله لنزوجنه فارضي امسك
وما كره طلق وقيل له ان اباذر يقول الفقر احب الي
من الغنى والسقم احب الي من الصحة فقال رحم الله
اباذر اما انا فاقول من اتكل على حسن اختيار الله له
لم يتمن ان يكون في غير الحالة التي اختارها الله له وكان
يقول اعلموا ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم
فلا تملوا من تلك النعم فتحول عليكم نقما وكان يقول
من جاد ساد ومن بخل رذل ومن تعجل الاخيه خيل
وجد

وجده اذا قدم على ربه غدا ولم يسمع منه كلمة فحش
واعظم كلمة فحش سمعت منه انه كان بينه وبين
عمرو بن عثمان خصومة في ارض فقال ليس له
عندنا الا ما رغم انفه وهو اخر الخلفا الراشدين
بنص قول جده صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي في
امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك والصحيح في
مدة ولاية الاربعة الخلفا انها تسع وعشرون سنة
وخمسة اشهر وثلاثة ايام فخلافة ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سنتان وثلاثة اشهر وعشر ايام
وخلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عشر سنين
وستة اشهر وخمسة ايام وخلافة عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه اثنتي عشر سنة الا اثني عشر يوما
وخلافة علي كرم الله وجهه اربع سنين وثمانية
اشهر وتكون مدة خلافة الحسن منها وهي سبعة
اشهر فتمت بها ثلاثين سنة وثلاثة ايام فكانت
خلافته منصوصا عليها وبايعه اكثر من اربعين الفا
كلهم قد بايع اباه على القتال وكانوا اطوع للحسن
واحب فيه منهم في ابيه فبقي نحو سبعة اشهر خليفة
بالعراق وما وراءها من خراسان والحجاز واليمن
وغير ذلك ويروح له بالخلافة يوم موت والده ثم سار
الى المدائن واستقر بها ثم اشاروا عليه بالمسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)